المامون الخليفة حتى قال بخلق القران وصلب جماعة من الممتنعين عن هذا القول منهم
ان عبد العزيز بن ابي داوود ناظر بشرا في هذه المسئلة فالزم بشرا فصلب بشرا ورجع
المامون عن القول بخلق القران وتاب الى الله عز وجل **واما الواردية** فهم
طايفة يزعمون بان المومن لا يدخل النار وكل وعيد في القران فهو في حق الكفار
ولا وعيد للمومن والمومن امن من دخول النار لان من دخلها لا يكون له خروج منها
الجواب نقول قولهم فاسد لان كلامهم يخالف كتاب الله تعالى من طريقين
قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخبر الله تعالى انه ما من احد الا ويدخلها
ثم المتقون من الشرك والمعاصي ينجون منها بتنجية الله اياهم وهم يدعون
عدم الدخول ولا ثم ينكرون الخروج منها بعد الدخول والاية تدل على الدخول
والخروج والله اعلم **واما القبرية** فهم طايفة ينكرون عذاب القبر
وسوال منكر ونكير في القبر ويقولون كيف يتصور ملكان مع عمود بن في
مقدار اربعة اذرع من الارض ويحيلون ايضا عقوبة من اكلته السباع
واحرقته النار وذري رماده في البحر الجواب نقول عقيدة هذه الطايفة
فاسدة لان الاخبار في جواز عذاب القبر والسوال فيه واردة والامة
على ذلك متفقة وقوله تعالى سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم
وكذلك لان المراد باحدى العذابين هو السيف في الدنيا وفي الاخرة عذاب
القبر والعذاب العظيم هو عذاب النار هكذا ذكره المفسرون وكذلك قوله
تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا معناه القبر فثبت ان عذاب القبر
حق لمن هو اهله وبالله التوفيق **واما الوزنية** فهم طايفة يزعمون بان
وزن الاعمال بالميزان محال لانه تبارك وتعالى عالم الغيب والشهادة والميزان
انما

٢٠٤

انما يوضع لمعرفة المقدار وبيان المجهول واعمال العباد غير خافية على الله تعالى
فلا يحتاج الى الميزان الجواب نقول قول هذه الطايفة فاسد وهم جاحدون لكتاب
الله لان الله سبحانه وتعالى قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقال ايضا فمن
ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت موازينه الاية الى غير ذلك من الايات
الواردة في هذا الكتاب فان قيل كيف يتصور وزن الاعمال والعمل عرض لا يبقى
زمانين قولنا الاقرار بما جاء به القران والاخبار واجب وكيفيته انما يتحقق بالمشاهدة
والمعاينة وقال بعضهم يخلق الله تعالى يوم القيامة جوهرا ويجعل الاعراض قايمة
بذلك الجوهر كيف يشاء الله تعالى وبعضهم قالوا يوزن السجلات التي اثبت فيها
الاعمال والله اعلم **واما الميلية** فهم طايفة ينكرون الشفاعة يوم القيامة
ويقولون الشفاعة نوع ميل والميل لا يكون في القيامة قال الله تعالى
واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده الاية
وقال ايضا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه فاذا كان المرء يفر من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه انه لا يكون لاحد الشفاعة الجواب نقول قولهم
فاسد لانه صح بالاخبار والاثار وايات القران ان الشفاعة كاينة يوم
القيامة للانبيا والاوليا والصالحين قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا وقال اهل التفسير المراد به الشفاعة وقال في اية اخرى
ولا يشفعون الا لمن ارتضى والاستثنا من النفي اثبات وقال صلى الله عليه
وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي فثبت بما ذكرنا فساد قول المنكرين
للشفاعة **واما الحرقية** فهم طايفة يزعمون بان الكافرين في النار
لا يحترقون الا مرة واحدة وبعد الاحتراق لا يكون لهم خبر من النار ولا
يجدون الم الكون ثم في النار لانهم لا يبقى لهم حياة بعد الاحتراق قال
الله تعالى فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ودليل اخر لهم انه سبحانهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)